این مجموعه مبارکه مخصوص
بعضی از بیانات مبارکه ایست که از لسان
سحر بیان حضرت مولی الوری جاری و
رالعالمین فداه ظاهر
گشته

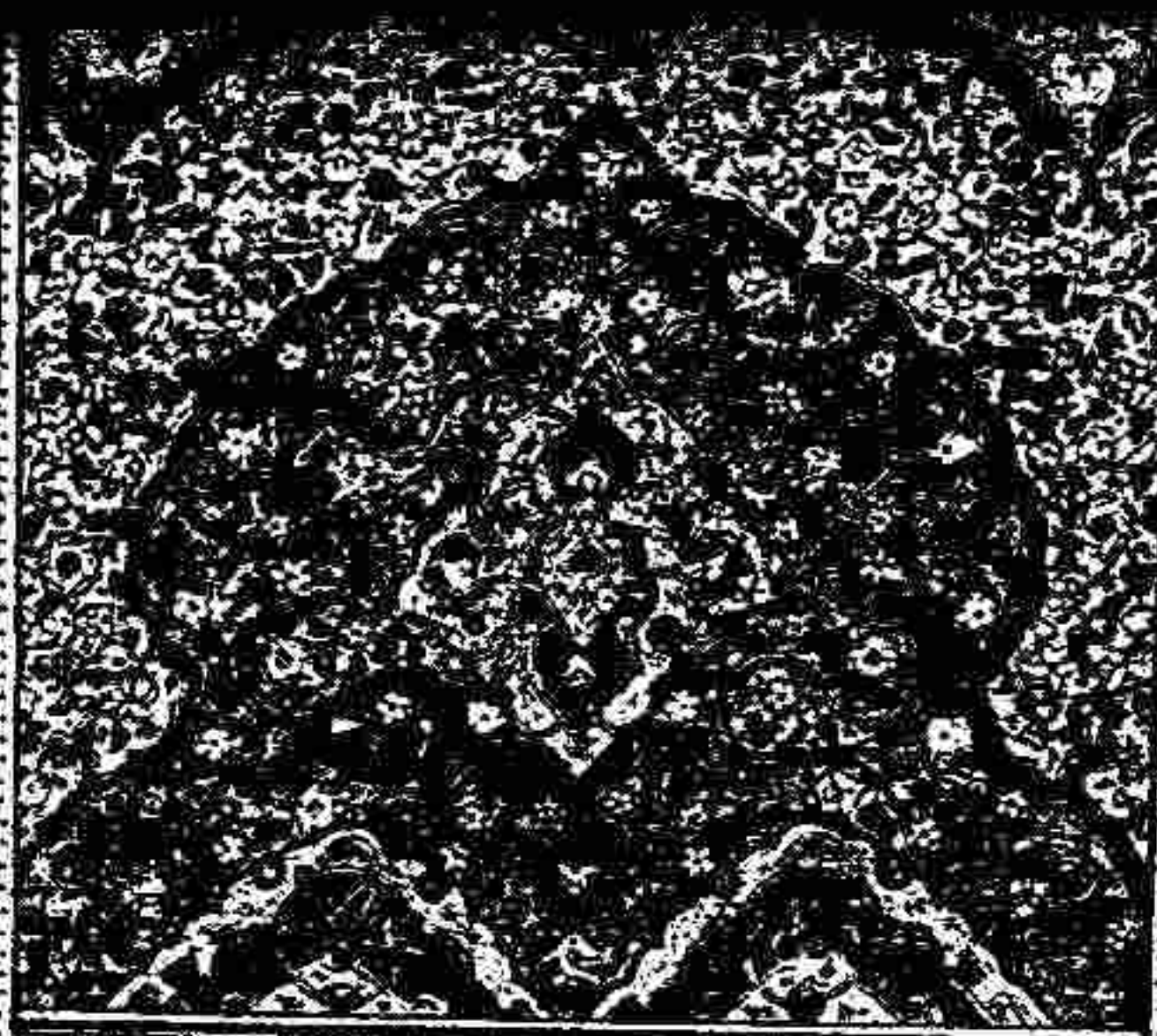

آفاقیہ

هوالله

الحمد لله الذی جعل اسمائه وصفاته لم یزل ناقدة احکامها فی مرآت
الوجود ● ومابرة آثارها وذاتة آیاتها فی عوالم الغیب والشهود
وجعل الحقایق المقدسة المتفیضة المتنبه ● مناظرة لطور شئونه
وسایرة فی فلک الکمال وحسن النزول والصعود ● وقدرها
مبدء الایجاد فی عالم الانشاء ● ومصدر الحقایق المندرجة فی
مرآت الوجود ● بالوجه الاعلی المعهود ● فلما اشرقت سمآء الهویة
الناشئة والحادثة علی الحقایق الکامنة فی هویة الغیب ● فانبعث
وانتشرت وانشرات واسطعت واستفاضت واستنارت

واستارت لظهور الشئون الرحمانية والآثار الصمدانية فظهرت بتجلل
الانوار بعد خرق الاستار وسارت في افلاك التوحيد ودوائر
التقديس ومدارات التهليل فكانت تموس التسبيح بتلك الحق دائرة
مستمرة في فضاء رحب واسع غير متناه لا تحدها الجهات ولا تحصرها
الاشارات فسبحان بادعه ومنشاه وباسطه وناظمه ومزينه
بمصابيح لاعدادها ونفاديل لانفاذها ولا يعلم جنود ربك الا
هو وجعل دوائر هذه الكواكب النورانية الرحمانية افلاكها العلوية
وجعل اجسامها هذه الافلاك الروحانية لطيفة ليست سيالة مائعة
مواجه رشراشة بحيث تسبح فلك الدوارى الدرية في دائرة
محيطها وتسبح في فضاء رحبها بعون صانعها وخالقها ومقدرها
ومصورها وما اقتضت الحكمة البالغة الكلية الالهية ان تكون الحركة
لازمة للوجود جوهرا وعرضا ظاهرا وخفيا جليا وان تكون لهذه
الحركة نظام ومعدل وناموس وساكن ليلا يبطل نظامها ويتغير دوامها
فيتساقط الاجسام ويتبالط الاجرام وجعل قوة حاذبة غالبة
غالبة حاكمة عليها وجعلها من الروابط القوية والمواثيق والمطابقة
الموجودة بين حقائق هذه العوالم الغير المتناهية فجذبت وانجذبت

وخرجت تحركت ودارت وادارت ولاعنت واللاحت تلك الشموس
العديمة الباهرة بعوالمها النورانية وتوابعها وسبارا تعالى مدار افلاكها و
حواملها ودوارها ❁ فبذلك تربطها وبحسن انتظامها ❁ واتقن
صنعها وبديع حالها وثبت بناءها ❁ وتحكم برانها ❁ فسبحان خالقها و
قابضها وفاتقها ومدبرها ومحركها عما يصفه العارفون ❁ ونعت به الناعتون
❁ يا ايها السيف من فيضان البحر الاعظم المتموج المتسيح المتناحر الامواج
على شواطئ الامم ❁ طوبى لك بما اويت الى الركن الشديد والكهف
المنيع فعاذ التبتل الى ربك العزيز الحميد ❁ تبرئت من طغيان الطغيان
وتقدست من اوهام الافهام ❁ سارعا الى موارد الحقائق والاسرار
❁ وسبقتا الى معين فرات العلم ❁ مجمع البحار ❁ ومرجع الانهار ❁ فاعلم
بان كل غير متناه صفة غير متناه ❁ وان الحد وصفة المحدود ❁ و
ان الحصر في الوجود ليس في حقيقة الوجود ❁ وبعد ذلك كيف يتصور الحصر
الا كوان من دون جنة وبرهان ❁ فانظر بصر حديد في هذا الكون الجديد ❁
هل رايت لشان من شئون ربك حد اتقف عنده بالتحديد ❁ لا
وحضرة عز ❁ بل احاطت بشئونه كل الاشياء ❁ وتنزهت وتقدست
من حد الاحصاء في عالم الانشاء ❁ بدء شئون رحمانية في العوالم الروحانية

وكذلك فاستدل بها في العوالم الجسمانية ● أن الجسمانيات آيات ر
انطباعات للروحانيات ● وان كل سافل صورة ومثال للعالي ● ك
ان العلويات والسفليات والروحانيات والجسمانيات والجواهر
والعرضيات والكليات والجزئيات والمبادي والمعاني ● والصور و
المعاني وحقائق كل شئ وظواهرها وبواطنها كلها مرتبط بعضها مع بعض
ومتوافق ومتطابق على شان تجد النقطات على نظام الحروف ● والذرات على
نمط السطور ● تجب قابليتها واستعداداتها ● لان الجزئيات
بالنسبة للمادة مجانسات ● وان الكليات المنطوية في عين المجزئيات ●
جزئيات بالنسبة الى الحقائق والمكونات التي اعظم منها ● فالكلية
والجزئية في الحقيقة امر اضافي وشان نسبي ● والارجع رتبك وسعت
كل شئ ● اذا فاعلم بان الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة لكل
موجود كلي او جزئي ● اما ظهورا او بطونا ● سرا او علانية ● كما ان
الجزئيات غير متناهية من حيث الاعداد ● كذلك الكليات الجسمية
والحقائق العظيمة الكونية خارجة عن حد العداد ذات الاحصاء ● وان
مشارق التوحيد ● ومطالع التفريد ● وشموس التقديس ● لتعالت
وتقدست عن قيود العدد ● وان العوالم الروحانية النورانية

تنزهت عن الحدود والحصر ● وكذلك عوالم الوجود الجسمانية لا تحصيها
العقول والأفهام ● ولا تحيط بها مدارك اولى العلم الأعلام ● فانظر
الى الحديث المأثور ● ودق النظر في معانيه الدالة على سعة الكون وانتشاره
الخارج عن العقول والحدود ● وهذا نصه ● ان الله تعالى خلق
خلف ماء الف قنديل ● والأرض والسماء وما بينهما حتى الجنة والنار كلها
في قنديل واحد ● ولا يعلم ما في ما في القناديل الا الله ● وكلما ذكروا العالمون
لها حذاء وعبروا الحاصرا انما كان بحسب دائرة العقول والادراكات
واحتجاب اهل الاشارات ● الذين فراخهم حامدة ● وفضلهم حامدة من فرط
الحجابات ● وان في كل ورود ورد رزقا مقسوما وشانا معلوما ● و
ان الحقائق لما ظهور وبروز بالنسبة الى المراتب والدرجات والاستعدادات
والقابليات ● مثلا فانظر في الحقيقة الانسانية ● والكمالات النفسانية
والفضائل الروحانية ● والشئون الوجدانية ● انما لها استتار و
ظهور ● وانبعاث وسنوح ● فتتابع التدرج في معارج النشاة الاولى
من مقام النطفة الادنى الى اعلى مدارج البلوغ الأعلى ● فتمثل ذلك
شان كيفية الوجود من الغيب والشهود ● اذا انعكس في بداء الكون البديع
وهو تعالى الله رب العرش الرفيع ● بما اظهر الشمس الوجدانية ● و

الحقيقة الصمدانية من هذا المطلع الشامخ الباذخ العلوي القديم ۞ بحيث
لم يطلع الشمس الثاقبة حامية على الاكوان الخاوية ۞ والاراضي الخالية
ابتعثت حقائق كل شيء والمعاني الكلية بقوتها التامة ۞ وتبهرت
كمونات العلوم الكاشفة لحقائق المعلوم ۞ وظهر سر المصون المخزون
والرمز المكنون ۞ لان في هذا الكوكب الكريم ۞ والطلوع العظيم ۞ دور
الحقائق والاسرار ۞ وسر الشئون الرحمانية في مركز الانوار ۞ وظهور
الكنوز المستترة في هوية عوالم رتبة العزيز الجبار ۞ بحيث في خفية
الفطرات نموذج بحور الآيات ۞ وفي هوية الذات تجلي شموس الاسماء
والصفات ۞ وتكشف المعاصرون في ضمائر الاحجار اسرارا ۞ لم
يكشفوا السابقون في لوائح مرايا الانوار ۞ لان في هذا الظهور الاعظم
وزوال المظاهر والاستدلال ۞ قد فتح ابواب المكاشفة والشهود ۞ وكشفت
وجوه الاجنة من الافكار من شبكة الاوهام ۞ وانكشف السبحات
والنعوت الحجبات ۞ وهتك الاستار ۞ من سطوة الاسرار ۞ ولما
كان الامكان شأنه الضعف والاضمحلال ۞ لم يستطع ولم يحتمل ظهور
انوار هذا الظهور المشرق على اعلى الظهور الاندراج ۞ فلاجل ذلك
يستطرون ما عين الفرح والابتهاج انوار هذا النير الاعظم الوهاج

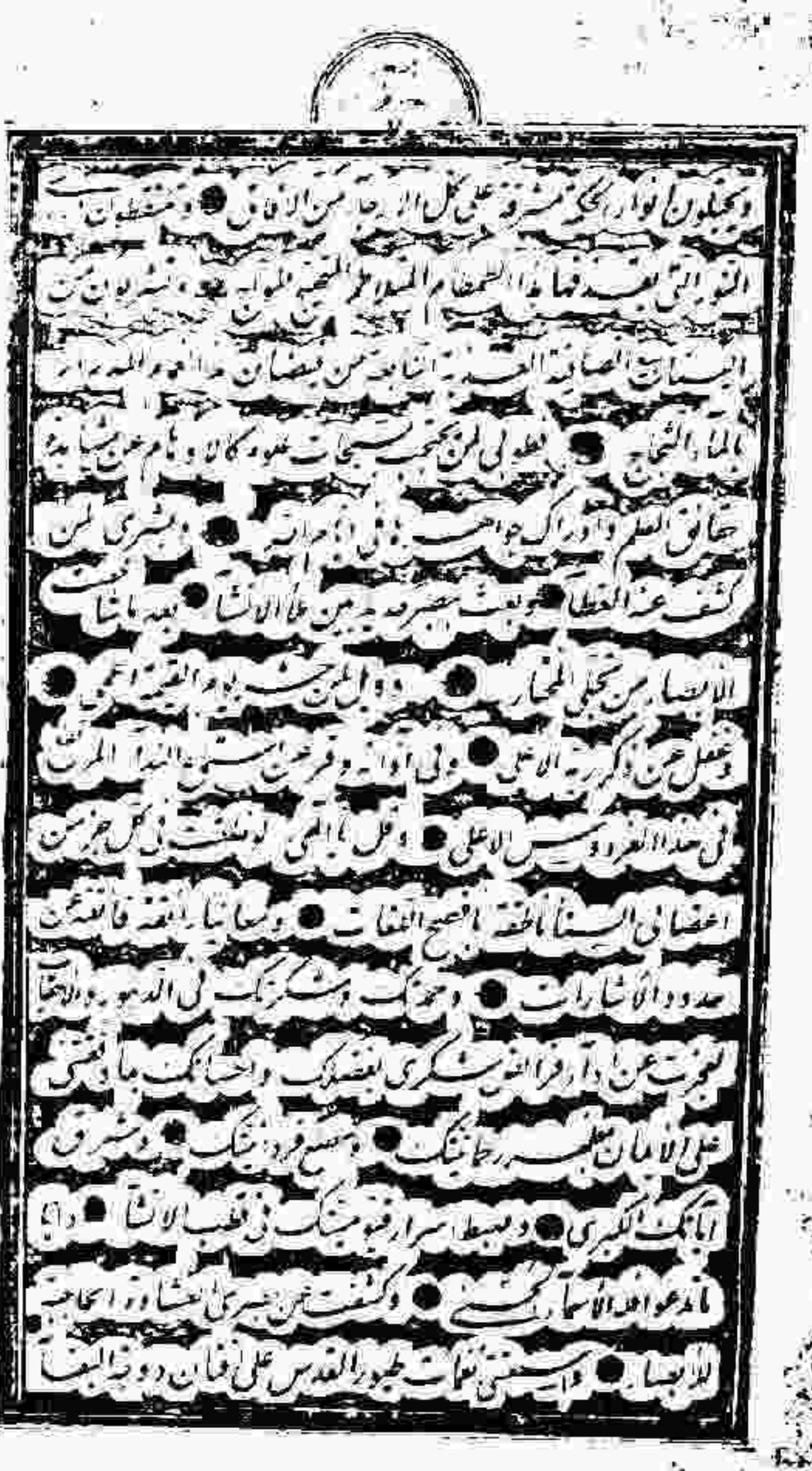

[illegible] من الكأس الكافور ۞ والمزاج الطهور ۞ من يد ساقي عنايتك
[illegible] الطور الاعظم الى منازل القدس المبارك الكريم ۞ [illegible]
[illegible] تشرف في جوف شجرة مخصوصة ۞ فاعلم بان المعارف العلوم
[illegible] والفنون التي ظهرت وتبينت في الادوار الاولية بالنسبة للحقائق
والمسائل ناقصة ۞ والاسرار الكونية التي انتشر سحابها وكشف نقابها
وسطع شعاعها في هذه الظهور اللامع في الاوج الاعلى ۞ انما هي مبادي وكنايا
بل اكثرها اوهام وشبهات ۞ لان الحقيقة الجامعة الكونية مثلها عند
ربك كمثل الحقيقة الجامعة الانسانية ۞ فانها في مراتبها الاولية من الطفولية
والصباوة والمراهقة ۞ ولو كانت مصدر الظهور الصفات والمحامد
البشرية ۞ ولكن ان هذه الشؤون من الكمالات العقلية والحقائق الملكوتية
والاسرار الربانية ۞ الساذجة الفائقة في مرتبة بلوغها واعظم سطوعها
وشروقها ۞ فلاجل ذلك ينبغي ان تتخذ هذا الامر ميزانا لكل الامور
ولا تعتنوا بالحكايات والاقاويل التي تتناقل على افواه اهل الوهم و
الاشارات ۞ انما هي مبالغات وقصص واساطير وعبر اولوا الالباب
بل اتانا لتحقيق المسائل والكشف الحقائق المستورة ۞ والاسرار
المكنونة في هوية الحقائق الكونية بالبراهين الواضحة ۞ والدلائل الباهرة

وانجح القاطعة بموازين تامة كاملة ● فامثال هذه الامور لا يجوز الاعتماد
والركون عليها عند الذين فتح الله بصيرتهم ● وطابت سريرتهم وسورت
بواطنهم ● ولطفت ظواهرهم ● وانجلت قلوبهم ● وانشرحت صدورهم من
نور الكوكب المجيد العظيم ● وان الحكم والمعاني التي مؤسسة على الاوهام ● ولا يقنع
بها الفطن الزكي الخبير العلام ● اصبحت عند اولي العلم اليوم كاضغاث احلام
فسبحان المجلي على العقول بانوار الحقيقة الساطعة من مشرق الظهور ● وتعالى
الرب المجيد ● بما خرق الحجبات ● وهتك السبحات ● وكشف الظلمات
وقطع سلاسل الاشارات ● وكسر اغلال الظنيات ● وحرر العقول
عن قيود الظنون ● واطلق طيور الافكار في اوج الاسرار ● حتى يطيرن
باجنحة السرور في عوالم الوجود ● وتشق حدقة الابصار الاسبار التي نسجتها
عناكب الاوهام في هذا الايوان الرفيع ● والسرادق المنيع ● اذا
فاعلم بان العلوم الرياضية انكشفت مسائلها ● وانجلت معضلاتها ● و
استقامت قوانينها ● وانثرت افانينها في هذا العصر الكريم ● والقرن
المجيد ● وان الاكتشافات التي سبقت للمتقدمين من الفلاسفة وارائهم
لم تكن مؤسسة على اصل متين ● واساس رصين ● لانهم ارادوا ان
يحصروا احوال الكون في ضيق دائرة واصغر ساحة ● ويحجروا افكارها

بل ان قالوا لا اصل . لا اثر . بل عدم ● وهذا الرأى مناف وسبان بجمع الدلائل
الالهية ● والاسرار الربانية ● بل عند بطيس عوالم المعانى بالصور والروحانيات
بالجسمانيات ● تجد هذا الرأى اضعف من بيت العنكبوت ● لان العوالم
الروحانية النورانية منزهة عن حدود الحصرية والعددية ● وكذلك
العوالم الجسمانية فى هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحب ● وهذا سر
كشفه الله لعباده بفضله ورحمته ● حتى يظهر اوهام الذين هم منكرون ● و
يفضح براهين الذين هم فى غفلتهم يعمهون ● ويعدم بنيان ظنونهم ● ويسود
وجوه فنونهم ● بحيث عميت اعينهم عن مشاهدة عوالم الله ● وقصرت
عقولهم عن ادراك اسرار الملكوت فى هذا المشهد العظيم ● واعتقدوا
بان العوالم محصورة فى هذه الدائرة الصغيرة التى بالنسبة الى العوالم
كسواد عين مثلا فى فضاء الانبساط لها ● كما قال وقوله الحق ● وما يعلم
جنود ربك الا هو ● واما ما ذكر من الطبقات السبع والسموات السبع
المذكورة فى الآثار التى سبقت من مشارق الانوار ● ومهابط الاسرار
هذا لم يكن الا بحسب اصطلاح القوم فى تلك الاعصار ● وكل كورة
خصائص بحسب العالمات ● واستعداد ظهور الخلائق من خلف
الاستار ● وكل شئ عنده بمقدار ● وما قصدوا بذكر

افلاك الدارات للسيارات السبعة التي في هذا العالم اجمع لنظام
هذه الشمس وتوابعها ● لان سيارات عدد الشمس اولوا الاقدار السبعة
من حيث الجرم والجسامة والرؤية والنور ● ومدار القدر الاول منها
فلك من افلاك هذا العالم الشمسي ● وسماء من سموات هذه الدائرة
المحيطة المحدودة الجهات الواقعة ضمن مجسطها ● وكذلك كل الدارات
الدرجة الساطعة في وجه السماء ● التي كل واحدة منها شمس ●
لها عالم مخصوص بتوابعها وسياراتها ● اذا نظرت اليها نجدها بالنظر
الى طلوعها الى الابصار من دون واسطة مرايا الجسم ● نظير انها من
اقدار سبعة ومدار كل قدر منها او الثرة سماء مرفوع وفلك محفوف في
الوجود ● ثم اعلم بان هذه المدارات والدوائر العظيمة واقعة ضمن اجسام
لطيفة نابعة رائقة سيالة مواجة رجراجة كما هي مأثورة في الروايات و
مصرحة في الكلمات ● بان السماء موج مكفوف ● لان الخلاء ممتنع محال
فقاية ما يقال ان الاجسام الفلكية والاجرام الاثيرية مختلفة في بعض المواد
والاجزاء والتركيب والعناصر والطبايع المسببة لاختلاف تأثيرات
الظاهرة والكيفيات الفائضة منها ● وان الاجسام الفلكية المحيطة
بالاجسام تختلف ايضا بعضها مع بعض من حيث اللطافة والسيلان

والاوزان ۞ والاخلاء محال ۞ والظرف لابد له من مظروف ۞ ولا
يكاد يكون المظروف الا جسما ۞ ولكن اجسام الافلاك في غاية الدرجة من
اللطافة والخفة والسيلان ۞ لان الاجسام تنقسم الى الجامدة كالاحجار و
المتفرقة كالمعادن والفلزات ۞ والسائلة كالمياه والهواء واخف منه
ما يصاعدون به اليوم في السفن الهوائية الى جو السماء ۞ واخف منه الاجسام
النارية والاجسام الكبريتية البرقية ۞ فهذه كلها اجسام في الحقيقة ولكن
بعضها غير مرئية ۞ وكذلك خلق ربك في هذا الفضاء الواسع العظيم ●
اجسام متنوعة من غير حد وعد ۞ تذهل العقول عن احاطتها وتحير النفوس
في معرفتها ومشاهدتها ● واما الذين زعموا بان الافلاك اجسام مصمتة
صلبة تاص بعضها بعضا زجاجية شفافة ● لا تمنع نفوذ ضوء الاجرام ● ولا
تقبل الخرق والالتيام ● ولا تعرضه التحلل والتذبل في كرور الايام ●
بهذه آراء اولى الظنون من اهل الفنون ● ولن تنبهوا الا بهرة بصريح
الاشارة ● وكل في فلك يسبحون ● وبهذا واضح بان السباحة لا تصور
الا في اجسام ليست تابعة سائلة ● وممتنعة ومحال في اجسام صلبة جامدة
اذا فانظر بصر حديد في هذا البيان الشافي الكافي الواضح المبين ●
ثم انظر الى اوهام الحكماء ● وكيف تاهوا وماهوا في فلوات اللازم و

اللزوم ● وتصورات نازل بها سلطان الملكة العزيز بفيوم ● واما
فنسبته ان الارض دائرة حول الشمس ● واما ای الارض سيارة من
هذه الدراری التابعة للشمس ● وان الحركة اليومية الحسية للطلوع
والغروب حاصلة من حركة الارض على محورها ● فهذه ليست من
الاراء المستجدة ● والكشفيات الحاصلة فی الازمنة الاخيرة ● بل
اول من قال بحركة الارض حول الشمس هو فيثاغورث الحكيم ● احد اساطين
الحكمة الخمس وحامی ذمارها وكاشف اسرارها ● واشار الى هذا الامر قبل
التاريخ الميلادی بخمسمائة عام ● واستدل بان الشمس مركز العالم لسبب
ما بينا ● واتبعه فی هذا الرای افلاطون الحكيم فی اواخر ايامه والف
ايستوخ الحكيم كتابا قبل الميلاد بمائتين وثمانين سنة ● وصرح فيه ان
الارض دائرة على الشمس وعلى محورها ● ولكن مستندا على براهين قاصرة
وادلة واضحة وحجج بالغة من قوانين الهندسة والقواعد الرياضية
بل بسبوخ فكری وتصور عقلی ● واما اكثر حكماء السابقة من حيث
مشاهداتهم الحسية ● ومطالعتهم النظرية فی العالم المرئی ● ورصدهم فی الكواكب
والنجوم ● حكموا بحركة الشمس وسكون الارض ● ومنهم المطلميوس القلوذی
الاسكندرانی الشهير فی علم النجوم والتاريخ ● وكان معلما فی مدرسة الاسكندرية

في المائة الثانية من الاسلام فاختار قاعدة من القواعد القديمة واسس عليها
رصده ● ورتب زيجا مؤسسا على حركة الشمس وسكون الارض ● وقد اشتهرت
قاعدته ● وشاع وذاع رصده وزيجه بين العالم ● للسلطة القوية التي كانت
للامة الرومانية وحكومتها على سائر الامم ● وهو الف كتابا في فن النجوم و
الرياضيات ● وسماه المجسطي ● وفي القرون الاولية من الاسلام
ترجمه الفارابي الى العربي واشتهر بين علماء الاسلام بهذا الرأي ● واتبعوه
وقلدوه من دون امعان نظر وتحقيق وانتباه الى بعض الاباءات ومعايبها ●
كما قال وقوله الحق ● وكل في فلك يسبحون ● وبهذه الاية المباركة ثبت
ان كلا من هذه الدراري اللامعة في جو هذه السماء الرفيع والفضاء الفسيح
الوسيع ● وبهذه الارض ايضا متحركة كسائرة في مدارها ● وسابحة
في افلاكها ودوائرها ● واعظم من ذلك وهو لم في تفسير الاية المباركة
الاخرى الدالة على حركة الشمس على مركزها ومحورها ● قال وقوله الحق
والشمس تجري لمستقر لها ● ناسب عقولهم ● وتحيرت نفوسهم ● وقصرت
مشاعرهم عن ادراك معانيها ● لانهم اراد وان يطبقوها على قواعد بطليموس
الرومانى المذكور ● ويوفقوها على الزيج الذي بيده ● فلم يمكنوا على هذا
التطبيق ● فاضاجوا على تاويلات ركيكة كقول بعضهم ● المستقر لها كان

في الاصل المستقر لها ● فحدد قبل الف سنة ● وقول الاخرين ● ان المستقر
يوم القيمة عند ذلك تقف الشمس عن سيرها وحركتها ● مع ان في الاية صراحة
وانص ● بان الشمس لها حركة على مركزها ومحورها ● اذا فاعلم بان المسائل
الرياضية التي تحقق دلائلها ولاحت براهينها مصدقة بالدلائل القطعية
من الاصول الحكمية ● وقواعد هندسية في علم البينة على التحقيقات النجومية
والمدققات الرصدية ● وايضا مطابقة لاصول المسائل الكلية ● في العلوم
الالهية ● لان عند تطبيق العالم الظاهر بالباطن ● والعالي بالسافل ● و
الصغير والكبير ● والاجمال بالتفصيل ● يظهر اجلى البيان بان القواعد الجديدة
في علم الهيئة ● اعظم تطبيقا من سائر الاقوال كما بينا واوضحنا ● وان
ابطلكوفرنيكو ● وتيخوانين في الاعمال والمدقق والتحقيق من سائر الزيجات
لانه كان في سنة خمسمائة بعد الالف ● ورصد في سنة وثلاثين سنة حتى
اخرج القاعدة المشهودة ● بحسب الكشافة في حيز العرض على الانكار ● ولولا
الانكار ● لشرحت لك نقاشها ● وكشفت محاسنها ● ولكن هذه كفاية
لاولي الابصار ● وهداية لذوي الانظار ● وقل تعالى الملك القيوم ● الذي
بظهوره انشق سحاب الموهوم ● واستغنى المخلصون بحب جمال المعلوم ●
الكاشف بحقائق الحكم ● والمأمون من نتائج الظنون ● ووهميات العلوم

واطلعوا المشتاقون على السر المكتوم ● والرمز المصون المخزون ● وطاروا باجنحة
الشوق الى اوج التقاء ● سعدان السرور ● مقام الفرح والحبور ● وسمعوا النداء
يطير على افنان ايكة الظهور ● واغتسلوا من العين الطهور ● وشربوا الكوثر الحيوان في
عالم النور ● وانشاوا من الكاس الذي كان مزاجها كافورا ● في يوم
مشهود مشهور ● وياجون ومن يحسب بالحان لم تسمع الاذان مثلها في جنات وعيون
ويقولون تاجيك يا الهي ومحبوبي باسان جوين مبتهلا الى شرق احديتك و
مطلع شمس عزوفائيتك ● ومرفا بالسالي بالشكر والثناء على مركز
تاثيتك ● بما خلقتني من غير استحقاق بفضلك في بذا الظهور المجيد ●
والظهور الفريد ● في ايام اختصصتها من الازمان ● بطلوع شمس حقيقتك
الساطعة اشعتها على كل الافاق ● واسبغت فيها نعمتك ● واكملت
حجتك ● واتممت لالئك ونعمك على المخلصين من بريتك ● لانك
شرفتهم بانوار كانوا الاصباح قد والارواح في مفاوز الفراق اشتياقا
لاستنشاق نفحة من النفحات المرسلة فيها ● واسطار الشاهدة انارت
من الانوار المشرقة في سمائها ● وانك بفضلك واحسانك
وجودك بدا الاكليل اللامع في قطب الامكان ● واجلستني على سرير
محبتك بين ملا الاكوان ● وايدتني على الاستقامة على امرك

الحمد الذی برز عرش منه العلم القدوسی بین ظلال الانس ۞ وارتعد الفرائص
وتضع ارکان الوجود فی عوالم الابداع والاختراع ۞ اسلک بحالک
القدیم ۞ ونور وجهک الکریم ۞ وسرک العظیم ۞ ان تحفظنا عن
اوهام اهل الاشارات ۞ وتؤیدنا علی الاستقامة والثبوت ۞
الکون والرسوخ فی اول بامالک الغیب والشهود ۞ وانک انت
المقصی الکریم الرحیم

حواشیه

ای اهل ملکوت ابهی ۞ دوندای فلاح ونجاح اند اوج سعادت عالم
انسانی بلند است ۞ خفتگان بیدار کند ۞ کوران بینا نماید ۞ غافلان
بهوشیار فرماید ۞ گران گوش نماید ۞ گنگان گویا کند ۞ مردگان
زنده نماید ۞ یکی ۞ ندای مدنیت ۞ درقبات عالم طبیعت است
که تعلق بجهان ناسوت دارد ۞ ومروج اساس ترقیات جسمانیه ۞ ودر

کمالات صوری نوع انسان است ❁ وآن قوانین ونظامات وعلوم ومعارف
مایه التزین عالم بشر است ❁ که منبعث از افکار عالیه ❁ ونتایج عقول سلیمه است
که بمساعی حکما وفضلای سلف وخلف در عرصه وجود جلوه نموده است ❁ ومروج
وقوره نافذه آن حکومت عادله است ❁ ومنادی دیگر ❁ ندای
جانفزای الهی است ❁ وتعالیم مقدسه روحانی ❁ که کفیل عزت ابدی ❁ و
سعادت سرمدی ❁ ونورانیت عالم انسانی ❁ وظهور فیوضات
رحمانیه در عالم بشری ❁ وحیات جاودانیست ❁ واین اساس آن تعالیم
ووصایای ربانی ❁ ونصایح واندرزهای وجدانی است که تعلق بعالم
اخلاق دارد ❁ ومانند سراج مشکوة در زجاج حقایق انسانیه را روشن و
منور فرماید ❁ وقوه نافذه واسس کلمة الله است ❁ ولی ❁ ترقیات مدنی
وکمالات جسمانی ❁ وفضایل بشری ❁ تا متضمن کمالات روحانی وصفات نورانی
واخلاق رحمانی نشود ❁ مفید نتیجه نبخشد ❁ وسعادت عالم انسانی که مقصود
اصلی است حاصل نگردد ❁ زیرا ❁ ترقیات مدنیه ❁ وتزیین عالم
جسمانی هر چند باعث سعادت حاصل ❁ وشاهد آمال در نهایت جمال
دلبری نماید ❁ ولی ❁ ارزجات دیگر خطرهای عظیم ومصائب شدیده
وبلایای مبرمه نیز حاصل گردد ❁ لهذا ❁ چون نظر در انتظام ممالک

ومدن وقری ● وزینت دلربا ● ولطائف الوان ولذائذ اذواق ● بسیر
سیر وسفر ● وتوسیع معلومات عالم صغیر ● ومخترعات عظیمه ● و
مسرورات جسیمه ● واکتشافات عجیبه بفرستد تا ● کولی که مدنیت سبب
سعادت وترقی عالم انسانیست ● وچون ● نظر در اختراعات
آلات حلاقت جنگی ● وایجاد قوای هادمه ● واکتشاف ادوات ناریه
که قاطبه بشر حیات است تا ● واضح ومشهود گردد که مدنیت با
توحش توأمند ومتعانقند ● زیرا که مدنیت حسابیه مولد مهندسات
ریاضیه ● وتسویات هیئت حسابیه ● واخلاق اقویه گردد ● ومنتج تسویات
روحانی ● وکمالات ملکوتی ● وفیوضات لاهوتی شود ● حال ملاحظه
بکنید که متمدنین ومعمورترین ممالک عالم مخازن مواد حربی گردیده ●
اقالیم جهان لشکرگاه حرب شدید شده ● واعظم عالم اهل مسلحه گردیده ●
ودول سالار میدان جنگ وجدال شده ● وعالم انسانی در عذاب
شدید افتاده ● پس باید ● این مدنیت وترقی حسابیه منتج
هدایت کبری گردد ● وعالم ناسوت را اجلوگاه فیوضات ملکوت نماید
وترقیات حسابیه توأم بتجلیات رحمانی گردد ● تا عالم انسانی در نهایت
جمال وکمال در عرصه وجود ظاهر ومشهود شاهد انجمن گردد ● ودر غایت

ملاحت و صباحت جلوه نماید ● و سعادت و عزت ابدیه چهره گشاید
الحمد لله ● قرون و اعصار متوارد است که ندای مدنیت بلند است
و عالم بشری روز بروز قدم در ترقی نهاد ● و عمومیت جهان
میفزود ● و کمالات صوری از زیاد است ● تا آنکه عالم وجود انسانی
استعداد کل برای تعالیم روحانی و ندای الهی یافت ●
مثلاً طفل رضیع ● تدریج در مراتب جسمانی نمود ● و نشو و نما کرد
تا آنکه جسم بدرجه بلوغ رسید ● چون بدرجه بلوغ رسید استعداد
ظهور کمالات معنویه و فضائل عقلیه حاصل نمود ● و آثار مواهب ادراک
و هوش و دانش ظاهر شد ● و ندای روحانی جلوه کرد ●
همچنین ● در عالم امکان نوع انسان ترقیات جسمانیه نمود ● و تدریج
در مدارج مدنیت کرد ● و بدایع و فضائل و مواهب بشری را در کل
صورت حاصل نمود ● تا آنکه استعداد ظهور و جلوه کمالات روحانیه
البهیه حاصل کرد ● و قابلیت استماع ندای الهی یافت ●
پس ندای ملکوت بلند شد ● و فضائل و کمالات روحانیه
جلوه نمود ● شمس حقیقت اشراق کرد ● و انوار صلح اعظم و وحدت
عالم انسانی و عمومیت عالم بشریت ساطع گشت ● امیدوارم

کرا شراق ابنا نوار بر و در رسیده بهره گرده ● و این کمالات منوط بحصول
مشترکه ● اینجی کلیه عالم انسانی ظهور و بروز کند ● و الا بر محبت الفه
و رفاقت و راحت و صداقت شامله انجمن گردد
ای احبای الهی ● بدانید که سعادت عالم انسانی در وحدت
و یگانگی نوع بشر است ● و رفاهیات جسمانی و روحانی هر دو مشروط و منوط
بالفت و محبت بین عموم افراد انسانی ● ملاحظه در کائنات و بروج
نمائید ● یعنی حیوان جنبنده و چرنده و پرنده و درنده ● که هر نوع از نوع
از انها و افراد جنس و نوع خویش جدا و بیگانی زندگانی نماید ● و با هر
رفاقت صداقت و گفتند ● و چون مکدر گردند فوراً کنک
و جدال پردازند ● و بدرندگی چنگ بار و دندان هر کنند ● تا نه
سباع ضاریه ● گرگان جونخوار که حیوانات مفترسه اند ● که جمیع
بیگانی زندگانی نمایند ● و بحری معیشت خویش کنند ●
اما ● حیوانات خوش سیرت ● نیک طینت ● صافی فطرت از
پرنده و چرنده در نهایت محبت با یکدیگر الفت نمایند ● و جوق جوق
و انجمن زندگانی کنند ● و با کمال مسرت و جوی و شادمانی و کامرانی
وقت گذرانند ● مانند طیور مشکور که در لانه ای چند قناعت کنند

... بهایت سرور الفت نمایند ● و در دشت و چمن و کوهسار و دمن
با نواع الحان و اداز پردازند ● و همچنین حیوان چرنده مانند اغنام
و اباهو و بحیر در نهایت الفت و همدمی در چمن و مرغزار بسرور و شادمانی
و یگانگی زندگانی نمایند ● ولی ● کلاب و ذئاب و پلنگ و نظایر
جوارح ● و سائر حیوانات درنده از یکدیگر گریزان ● و همانی سیر و شکار کنند
حتی ● پرنده و چرنده چون با نشیمن و مغاره یکدیگر آیند تعرض و اجتنابی
نه ● بلکه نهایت الفت و مؤانست مجری دارند ● بعکس ● درندگان
که هریک بمغاره و مأوای دیگری تقرب جویند بدریدن همدگر پردازند ●
حتی ● اگر یکی از کوی دیگری بگذرد فوراً هجوم نماید ● و اگر ممکن شود معدوم
نماید ● پس واضح و معلوم شد که الفت و محبت در عالم حیوان
نیز از نتایج سیرت خوش ● و طینت پاک ● و صافی فطرت است ● و اختلاف
و اجتناب از خصائص درندگان بیابان است ● حضرت کبریا
در انسان چنگ و دندان سباع درنده خلق ننموده ● بلکه وجود انسانی
باحسن التقویم ● و نهایت کمالات وجودی ترکیب و ترتیب شده
لهذا سزاوار کرامت این خلقت ● و برازندگی این خلعت این است
که با الفت و محبت نوع خویش پردازد ● بلکه کافهٔ حیوانات در روح

عدل و انصاف عالمیان ۞ و تحسین ۞ ملاحظه نمایند که اسباب
راحت و شادمانی و راحت و کامرانی نوع انسان الفت و یگانگی است
و نزاع و جدال مظهر اسباب عسرت و ذلت و خسران و ناکامی ۞ ولی
صد هزار افسوس ۞ که اکثر غافل و داهل از این امور ۞ و بهر دو صفت
حیوان وحشی مبغوض و ممسوخ میشود ۞ و می پندارد که در نزاع و جدال
مانند شیران مبسند ۞ ولی علویت انسان در مسائل و فضائل
که از خصائص ملائکه ملا اعلی است ۞ پس ۞ چون صفات حسنه از اصل
فاضله از انسان صادر شود ۞ نفحه ای است آسمانی ۞ و شعشعه ایست
حقیقی نورانی ۞ و جلوه رحمانی ۞ و چون ۞ نزاع و جدال و خونخواری
نماید ۞ مشابه نازل حیوان درنده گردد ۞ بدرجه که اگر گرگ خونخوار در
شبی گوسفندی بدرد ۞ او در یک شب صد هزار انعام را در میدان حرب
افتاده خاک ۞ و آلوده خون نماید ۞ اما انسان دو جنبه دارد
یکی ۞ علویت فطریه و کمالات عقلیه ۞ و دیگری ۞ سفلیت حیوانیه
و نقائص شهوانیه ۞ اگر ۞ در ممالک و اقالیم آفاق سیر نماید از
جنبه اول خراب و دمار مشاهده کنید ۞ و از جنبه ثانی مائده و عمار ملاحظه
فرمائید ۞ اما خراب و ویرانی ۞ آثار جدال و نزاع و قتال است

ولی عمار و آبادی نتایج انوار فضائل و الطاف و وفاق

اگر کسی در صحرای او اسط اساسات مابه ملاحظه کند که بسیار
مدائن عظیمه معموره مانند پارس و لندن مشهور گردد و از بحر و بر
همچون دشت و صحرا و بر و بیابان خالیه خاوشیل نبود و بر
بحر و بر صحرا را راه امن رسید و در رود و دشت نماند و در این
صحرا در نهایت مدنیت و معموریت و آبادی بود و علوم و معارف منتشر
و فنون و صنایع بشر و تجارت و فلاحت در نهایت کمال و
حکومت و سیاست محکم استوار بود حال علب مجاور بنا و طوائف
ترکمان و بلکی چولانگاه حیوانات وحشی گردید مدنان صحرا از
قبیل جرجان و نسا و ابیورد و شهرستان که در سابق
بعلوم و معارف و صنایع و مدنیت و ثروت و عظمت و سعادت و فضائل
معروف آفاق شد حال در این صحرا صدائی و نشانی جز نعره
حیوانات وحشیه نیست و بغیر از جولان ترکمان دیده نمیشود
و این خرابی و مظلومی بسبب نزاع و جدال و حرب و قتال
در میان ایران و ترکمان شد که در سبب و مشرب مختلف شدند و
از تعصب مذهبی رؤسای سنیین فتوای بر غلبت نفوس و مال و عرض

یکدیگر دادند ● این یک نمونه ایست که بیان میشود پس
چون در جمیع عالم سیر و سیاحت نمائی آنچه بعموم است الفت و
محبت است ● و آنچه مطلوب است از نتایج بغض و عداوت ● با وجودین
عالم بشر متنبه نشود ● و از این خواب غفلت بیدار نگردد ● باز در فکر
اختلاف و نزاع و جدال افتد که صف جنگ بیاراید ● و در میدان
جدال و قتال جولان کند ● و همچنین ● ملاحظه در کون و فساد و وجود
و عدم نمائید که هر کائنی از کائنات مرکب از اجزاء متنوعه متعدده است
و وجود هر شیئی فرع ترکیب است ● یعنی چون باتحاد الهی در بین عناصر
بسیطه ترکیبی واقع گردد ● از هر ترکیبی کائنی تشکیل شود ● جمیع موجودات
بر همین منوال است ● و چون ● در آن ترکیب اختلال حاصل گردد ● و
تحلیل شود ● و تفریق اجزا گردد ● آن کائن معدوم شود ● یعنی انعدام
بر شیئی عبارت از تحلیل و تفریق اجزاست ● پس ● هر الفت و ترکیب
در بین عناصر سبب حیات است ● و اختلاف و تحلیل و تفریق سبب
ممات ● بالجمله ● تجاذب و توافق اشیا سبب حصول ثمره و
نتایج مستفیده است ● و تنافر و تخالف اشیا سبب انقلاب
و اضمحلال است ● از تآلف و تجاذب جمیع کائنات در حیات

مثل نبات وحیوان و انسان تحقق یابد ● وار تخالف و تنافر انحلال
حاصل گردد ● و اضمحلال رخ بگشاید ● لهذا آنچه سبب ائتلاف و تجاذب
و اتحاد بین عموم بشر است حیات عالم انسانیت ● و آنچه سبب
اختلاف و تنافر و تباعد است علت ممات نوع بشر است ●
وچون ● بگلزاری مرور نمائی ملاحظه کنی که زرع و نبات و گل و ریاحین
پیوسته است و جمعیتی تشکیل نموده ● دلیل بر آن است که آن گلزار و
گلستان بتربیت دهقان کاملی انبات شده است ● وچون
پریشان و بی ترتیب مشاهده نمائی ● دلیل بر آن است که از
تربیت دهقان باهر محروم و گیاه تباه خودرو نبیت ● پس
واضح شد که الفت والتیام دلیل بر تربیت مربی حقیقی است ● وتفرق
و پشت برهان وحشت و محرومیت از تربیت الهی ●
اگر معترضی اعتراض نماید ● که طوائف وامم و شعوب و ملل
عالم را آداب و رسوم و اذواق و طبایع و اخلاق مختلف ● و
افکار و عقول و آراء متباین ● باوجود این چگونه وحدت حقیقی
جلوه نماید ● و اتحاد تام بین بشر حاصل گردد
گوئیم اختلاف بدو قسم است ● یک اختلاف

سبب انعدام است وآن نظیر اختلاف مثل متبارعه وشعوب متباینه
که یکدیگر را محو نمایند وجامعان برانداز ند وراحت وآسایش
سلب کنند وخونخواری درندگی آغاز نمایند واختلاف دیگر که عبارت از نوع است آن عین کمال وسبب
ظهور موهبت حضرت ذوالجلال ملاحظه نمایند کلهای حدائق هرچند
مختلف النوع ومتفاوت اللون ومختلف الصور والاشکالند ولی چون
ازیک آب نوشند وازیک باد نشو ونما نمایند وازحرارت
وضیاء یک شمس پرورش یابند آن نوع واختلاف سبب
ازدیاد جلوه ورونق یکدیگر گردد چون جهت جامعه که نفوذ کلمة
الله است حاصل گردد این اختلاف وآداب ورسوم وعادات و
افکار وآراء وطبایع سبب رونق عالم انسانی گردد وهمچنین
این نوع واختلاف چون تفاوت ونوع مظاهر صنع اعضاء واجزای
انسان است که سبب ظهور جمال وکمال است وچون این اعضاء
اجزای مختلفه در تحت نفوذ سلطان روح است وروح در جمیع
اعضاء واجزاء سریان دارد ودر عروق وشرایین جریان است این
اختلاف ونوع مؤید ائتلاف ومحبت است وازاین کثرت اعظم قوه وحدت

اگر حدیقه پر از گلها و ریاحین و شکوفه و ثمار و اوراق و اغصان و انجا
از یک نوع و یک لون و یک ترکیب و یک ترتیب باشد بهیچوجه لطافتی
و حلاوتی ندارد ● ولکن ● چون از حیث الوان و اوراق و ازهار
و اثمار گوناگون باشد هریکی سبب تزئین و جلوه سائر الوان گردد
و حدیقه انیقه شود ● و در نهایت لطافت و طراوت و حلاوت جلوه نماید
و همچنین ● تفاوت و تنوع افکار و اشکال و آراء و طبایع و اخلاق عالم
انسانی چون در ظل قوه واحده و نفوذ کلمه وحدانیت باشد در نهایت
عظمت و جمال و علویت و کمال ظاهر و آشکار شود ● الیوم جز قوه
کلیه کلمة الله که محیط بر حقائق اشیاست عقول و افکار و قلوب و ارواح
عالم انسانی را در ظل شجره واحده جمع نتواند ● اوست نافذ در کل اشیاء
و اوست محرک نفوس ● و اوست ضابط و رابط در عالم انسانی ●
الحمد لله الیوم نور احدیت کلمة الله بر جمیع آفاق اشراق نموده ● و از مر
فرق و طوائف و ملل و شعوب و قبائل در ظل کلمه وارد ● و در نهایت
ایتلاف مجتمع و متحد و متفقند ● چه بسیار محافل تشکیل گردد ● و ملل
و طوائف و قبائل مختلفه تزئین یابد ● اگر نفسی ● وارد محفل گردد حیران
ماند گمان کند که این نفوس از وطن واحد و از ملت واحده و طایفه

واسده و افکار واحده و اذکار واحده و آرا واحده ● و حال انکه کی از اصل
افریکا است ● و دیگری از اهالی افریک ● کی از آسیا است ● و دیگری
از اروپا ● کی از هندوستان است ● و دیگری از ترکستان ● کی
عرب است ● و دیگر یاجیک ● کی از ایرانی است ● و دیگری یونانی
با وجود این در نهایت الفت و یگانگی و محبت و ازادگی ● و وحدت و
فرزانگی با هم دمساز و هم آواز و همدم استند ● و این از نفوذ کلمه الهیه
است ● اگر ● جمیع قوای عالم جمع شوند مقدر بر تاسیس محفلی از این
محافل نگردند که با این محبت و مودت و انجذاب و اشتعال ● اقوام
مختلفه انجمن واحده شود ● و اسکی در قطب عالم بلند گردد که سبب دفع نزاع
و جدال از ترک جنگ و قتال و صلح عمومی و الفت و یگانگی عالم انسانی
باشد ● اما هیهات هیهات ● قدرتی مقاومت نفوذ کلمه الله نتواند ● لا والله
برهان واضح و حجت بالغ ● اگر نفسی ● دیده انصاف باز کند و هوش
و حیران گردد و انصاف دهد که جمیع اقوام و ملل عالم و طوائف و دول
جهان باید از تعالیم و وصایای جمال الله مسرور و ممنون و خشنود باشند
زیرا ● این تعالیم الیه هر دردی را دوا کند ● و هر جنده را بهبود
نماید ● نفوس بشر را ملائکه آسمان نماید ● عالم انسانی را مرکز صلح